

البعد الاقتصادي لظاهرة الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية

د/ سحر عبد المنعم السيد قمره

د/ عادل محمد خليفة غانم

رئيس بحوث بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي،
مركز البحوث الزراعية، وحدة بحوث الإسكندرية.أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية علوم الأغذية والزراعة،
جامعة الملك سعود، الرياض.

مقدمة:

الفقر هو الحالة التي تعبر عن النقص والعجز في الاحتياجات الأساسية والضرورية للإنسان، وأهم هذه الاحتياجات الغذاء، الرعاية الصحية، التعليم، المسكن والمدخرات لمواجهة الظروف الطارئة أو الأزمات التي قد تتعرض لها الأسرة أو الفرد. ويعزى ظهور الفقر واستمراره في دولة ما إلى سوء إدارة الموارد الاقتصادية وعدم عدالة توزيع الدخل والثروات، والتدهور البيئي، والضغط السكاني، والكوارث الطبيعية، وتهميش دور فئة معينة في المجتمع كالمراة وسكان الريف. واهتمت الدولة بتحسين أوضاع الفقر والجوع، حيث قامت وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع بعض الوزارات والجهات الأخرى بتنفيذ برنامجي تكافل وكرامة. وأدركت الحكومة المصرية أهمية العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الدعم الحكومي ليصل إلى مستحقيه. كما قامت مجموعة من رجال الأعمال بتأسيس بنك الطعام المصري عام ٢٠٠٤م ورؤيته أن تصبح مصر خالية من الجوع بحلول عام ٢٠٢٠م (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٧م).

وتفاوتت نسبة الفقر بين محافظات جمهورية مصر العربية، حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ ٧,٦% لمحافظة بور سعيد وحد أعلى بلغ ٦٦,٧% لمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. ويتركز معظم الفقراء في المناطق الريفية، حيث بلغت نسبة الفقر في المناطق الريفية بالوجه القبلي ٥١,٩٤%، أما في الحضر فقد بلغت ٣٠,٠% عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. كما بلغت نسبة الفقر في المناطق الريفية بالوجه البحري ٢٧,٢٩%، أما في الحضر فقد بلغت ١٤,٣١% عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. كما ازدادت نسبة الفقر المدقع في مصر من ٢,٩% عام ٢٠٠٠/١٩٩٩م إلى ٦,٢% عام ٢٠١٧/٢٠١٨م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩م). والفقراء في المناطق الريفية يعتمدون على الأنشطة الزراعية في سد احتياجاتهم المعيشية. ومما لا شك فيه بأن نمو القطاع الزراعي يؤدي إلى زيادة الدخل المزرعية وتوفير فرص العمالة للسكان الريفيين، وبالتالي يساهم القطاع الزراعي في الحد من الفقر والبطالة. وفي الواقع أن ظاهرة الفقر تمثل إحدى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، لما يترتب عليها من نتائج سلبية تتعلق بحرمان الأفراد من الحد الأدنى للاحتياجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية ومن ثم يتطلب الأمر مواجهتها والتخفيف منها.

الأهداف البحثية:

استهدف هذا البحث التعرف على البعد الاقتصادي لظاهرة الفقر في جمهورية مصر العربية بصفة عامة وفي المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية بصفة خاصة، وذلك من خلال دراسة الأهداف التالية:

- ١- الوضع الراهن لظاهرة الفقر في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠/١٩٩٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- ٢- قياس مؤشرات الفقر وتوزيعها الاحتمالي في أهم المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية.
- ٣- الأثر النسبي للعوامل المحددة للفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية.

الأسلوب البحثي:

اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على تحديد خطوط الفقر التي تمثل المستويات المعيشية المستخدمة في تمييز الفقراء عن غيرهم، وخطوط الفقر الأكثر شيوعاً واستخداماً هي (الفياله، ١٩٩٨م):

١- خط الفقر المدقع **Abject poverty line**

يعرف بأنه إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الغذائية للفرد أو الأسرة، ويمثل الحد الأدنى من الضروريات اللازمة لبقاء الفرد أو الأسرة على قيد الحياة، والتي توفر ما بين (٢١٥٠ - ٢٢٠٠) سعر حراري للفرد يومياً.

٢ - خط الفقر المطلق Absolute poverty line

يعرف بأنه إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية الغذائية وغير الغذائية للفرد أو الأسرة، ويمثل الحد المعيشي المتعلق بكفاية الأفراد من السلع والخدمات الضرورية والمتمثلة بالغذاء والملبس والسكن، والتعليم والصحة والنقل.

كما اعتمدت هذه الدراسة على مؤشرات قياس الفقر لمعرفة حجم تلك الظاهرة، حتى يتمكن صانعي القرار من وضع الخطط اللازمة للحد منها. وقدم (Foster, et al. 2010) مقياساً أصبح أكثر شيوعاً واستخداماً في مجال الفقر، ويتم إيجاده باستخدام المعادلة التالية:

$$P_{\alpha} = \frac{1}{N} \sum Q_i \times \left[\frac{(Z - Y_i)}{Z} \right]^{\alpha}$$

حيث إن: Y_i تشير إلى دخل أو إنفاق كل فرد من الفقراء، Z تمثل خط الفقر، Q تمثل عدد الأفراد الذين يقل دخلهم أو إنفاقهم عن خط الفقر، N تمثل عدد السكان، α تساوي صفر، ١، ٢ اعتماداً على طبيعة المقياس المستخدم والذي يتضمن ثلاثة مؤشرات هي:

١ - مؤشر نسبة الفقر) P_0 The Head Count Index

هو مقياس يدل على نسبة عدد الأفراد أو الأسر في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر. وتكون نسبة السكان الفقراء عادة أكبر من نسبة الأسر الفقيرة، نظراً لأن الأسر الفقيرة أكبر حجماً من نظيرتها غير الفقيرة. وأمكن حساب نسبة الفقر من المعادلة التالية:

$$P_0 = \frac{1}{N} \sum Q_i \times \left[\frac{Z - Y_i}{Z} \right]^0$$

٢ - مؤشر فجوة الفقر) P_1 The Poverty gap

هو مؤشر يدل على عمق الفقر ويقاس حجم الفجوة النقدية الإجمالية اللازمة لرفع دخل أو إنفاق الفقراء إلى مستوى خط الفقر، أي يمثل مقدار الدخل اللازم للخروج من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر المحدد. ويمكن قياسه بالوحدات النقدية، أو كنسبة مئوية من القيمة الكلية لاستهلاك السكان. وأمكن حساب فجوة الفقر من المعادلة التالية:

$$P_1 = \frac{1}{N} \sum Q_i \times \left[\frac{(Z - Y_i)}{Z} \right]^1$$

٣ - مؤشر شدة الفقر) P_2 The poverty index

هو مؤشر يقيس مدى التفاوت بين الفقراء أنفسهم، أي يقيس عدم المساواة في توزيع الدخل أسفل خط الفقر ويعطي وزن كبير للعائلات التي تقع في المستويات الدنيا من الدخل أو الإنفاق. وكلما كانت قيمة مؤشر شدة الفقر أعلى كلما كانت فجوة الفقر أوسع وأشد عمقاً. وأمكن حساب مؤشر شدة الفقر من المعادلة التالية:

$$P_2 = \frac{1}{N} \sum Q_i \times \left[\frac{(Z - Y_i)}{Z} \right]^2$$

وأخيراً اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على التحليل الاقتصادي القياسي وبصفة خاصة تحليل الانحدار المتعدد في الصورة الخطية واللوجاريتمية المزدوجة في تقدير العلاقة بين معدل الفقر والعوامل المحددة له في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية. وأمكن التعبير عن النموذج المستخدم في هذه الدراسة بالمعادلة التالية:

$$Y = a + b_1X_1 + b_2X_2 + b_3X_3 + b_4X_4 + b_5X_5 + e$$

حيث إن:

تمثل معدل الفقر للأسر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية.

X_1 الدخل من النشاط الزراعي بالألف جنيه.

X_2 الدخل من الأنشطة الأخرى غير الزراعية بالألف جنيه.

X_3 مساحة الحيازة المزرعية بالفدان.

X_4 عدد أفراد الأسرة.

X_5 عدد العاملين داخل الأسرة. أما $a, b_1, b_2, b_3, b_4, b_5$ تُمثل مَعَلَمَات parameters النموذج، ϵ تمثل الخطأ العشوائي. وتم تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية (William, 2003).

ومن المعروف بأنه في حالة استخدام بيانات قطاع عرضي، قد تظهر مشكلة الارتباط الخطي Multicollinearity، حيث تشير إلى وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة. وفي ظل وجود مشكلة الارتباط الخطي يكون من الصعب معرفة تأثير كل متغير مستقل منفرداً على المتغير التابع. ويتم الكشف عن مشكلة الارتباط الخطي بتقدير معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج. كما تظهر مشكلة الارتباط الخطي المتعدد عندما تكون قيمة معامل التحديد (R^2) مرتفعة ومعنوية معاملات الانحدار الجزئية غير معنوية إحصائياً، وبالتالي يتطلب الأمر معالجة هذه المشكلة من خلال زيادة حجم العينة أو استبعاد أحد المتغيرات المستقلة التي بينها ارتباط قوي. كما قد تظهر أيضاً مشكلة اختلاف التباين Heteroscedasticity. وتتعدد اختبارات الكشف عن اختلاف التباين وأهمها اختبار Breusch-Pagan و Godfrey Test. وفي حالة وجود مشكلة اختلاف التباين، يتم التخلص منها باستخدام طريقة المربعات الصغرى المرجحة، أو بإجراء بعض التحويلات للنموذج الأصلي وفقاً لنمط اختلاف التباين (إسماعيل، ٢٠٠١).

مصادر البيانات البحثية:

اعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على ما يلي: (١) البيانات الثانوية المتعلقة بمؤشرات الفقر وبحث الدخل والإنفاق والاستهلاك التي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (٢) البيانات الأولية التي تم تجميعها من خلال إعداد استمارة استبيان، صُممت لتحقيق الهدف من الدراسة. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٥٠ مفردة، تم توزيعها بالتساوي على المناطق الريفية (العامة وقرى أبيض وخاصة القرية الثانية والرابعة) بمحافظة الإسكندرية. وتم تحديد حجم العينة عند مستوى معنوية ٥% وحد الخطأ المسموح به ٨,٠% وفقاً للقانون التالي (حمد وإسماعيل، ٢٠٠١):

$$N = \frac{P(1-P)Z^2}{(d)^2} = \frac{(0.25)(1.96)^2}{(0.08)^2} = 150$$

حيث إن: N تمثل حجم العينة، d تمثل حد الخطأ المسموح به، p تمثل نسبة مفردات مجتمع الدراسة التي يتوافر فيها الخاصية محل الدراسة وغالباً تساوي ٥,٠، Z تمثل القيمة المعيارية عند مستوى معنوية ٥,٠.

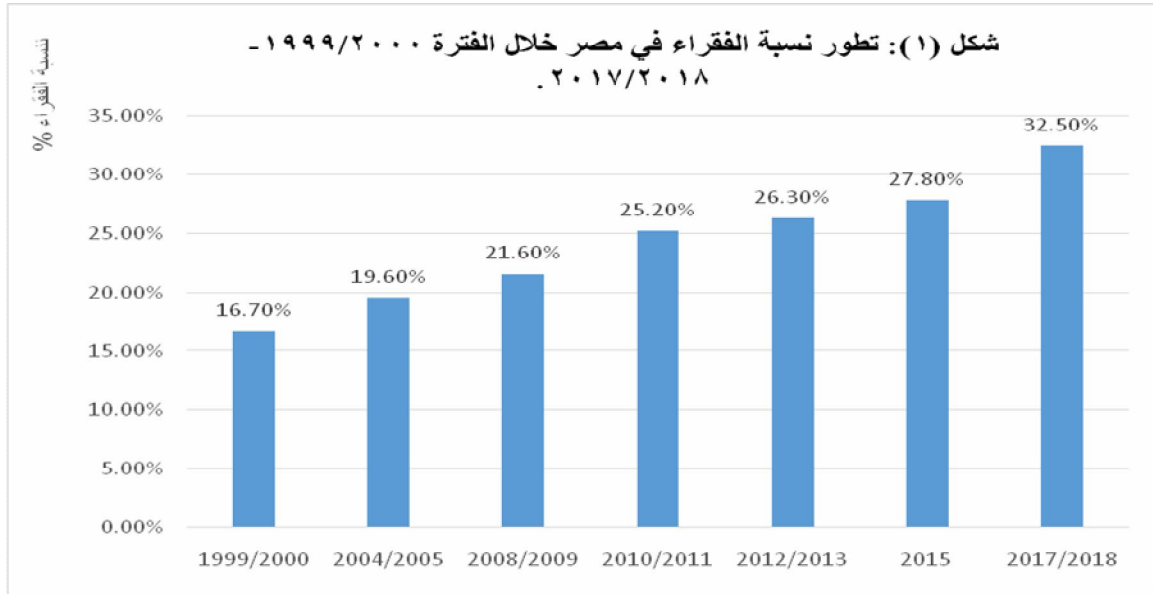
النتائج البحثية

أولاً: الوضع الراهن لظاهرة الفقر في جمهورية مصر العربية

يمكن التمييز بين نوعين من الفقر هما الفقر المادي (الفقر الوطني أو القومي) والفقر المدقع (الفقر الغذائي). والفقر المادي يعنى عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية المتمثلة في (المأكل، المسكن، الملابس، الصحة، التعليم، المواصلات، الاتصالات). أما الفقر المدقع

يعنى عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية، أي عدم القدرة على الإنفاق للحصول على الغذاء فقط (تكلفة البقاء على قيد الحياة) (خير الدين والليثي، ٢٠٠٦م). ويتم قياس ظاهرة الفقر من خلال عدة مؤشرات أهمها: (١) نسبة أو معدل الفقر ويتم الحصول عليه من خلال حاصل قسمة عدد الفقراء على إجمالي عدد السكان. ويتم تحديد عدد الفقراء من خلال المقارنة بين إجمالي الدخل وخط الفقر القومي (تكلفة الحصول على السلع والخدمات الأساسية للفرد). وازداد خط الفقر القومي من ٣,١ ألف جنيه/ فرد عام ٢٠١٠/٢٠١١م إلى ٥,٨ ألف جنيه/ فرد عام ٢٠١٥م. كما ازداد خط الفقر المدقع (تكلفة البقاء على قيد الحياة) من ٢,١ ألف جنيه/ فرد عام ٢٠١٠/٢٠١١م إلى ٣,٩ ألف جنيه/ فرد عام ٢٠١٥م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩م).

وبدراسة تطور مؤشرات الفقر في مصر خلال الفترة ١٩٩٩/٢٠٠٠ - ٢٠١٧/٢٠١٨م، يتضح من شكل (١) زيادة نسبة الفقر المادي أي نسبة الفقراء في مصر من ١٦,٧% عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م إلى ٣٢,٥% عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. وعلى مستوى المحافظات فقد تراوحت نسبة الفقر المادي بين حد أدنى بلغ ٧,٦% لمحافظة بورسعيد وحد أعلى بلغ ٦٦,٧% لمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧/٢٠١٨م (شكل ٢). كما ازدادت نسبة الفقر المادي في محافظات الوجه القبلي وخاصة في المناطق الريفية مقارنة بمحافظات الوجه البحري، حيث بلغت نسبة الفقر المادي في المناطق الريفية بالوجه القبلي حوالي ٥١,٩٤%، أما في الحضر فقد بلغت ٣٠,٠% عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. كما بلغت نسبة الفقر المادي في المناطق الريفية بالوجه البحري حوالي ٢٧,٢٩%، أما في الحضر فقد بلغت ١٤,٣١% عام ٢٠١٧/٢٠١٨م (جدول ١).



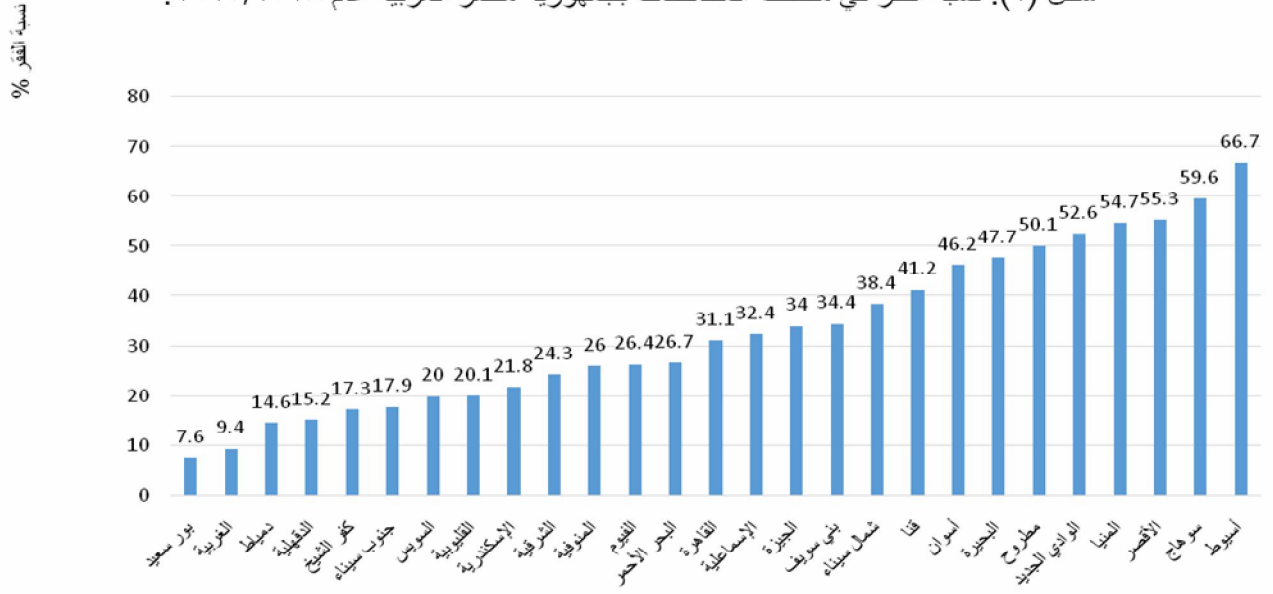
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٩م

جدول (١): تطور نسبة الفقراء في مختلف الأقاليم بجمهورية مصر العربية خلال الفترة ٢٠١٠/٢٠١١ - ٢٠١٧/٢٠١٨م.

إجمالي الجمهورية	محافظات الحدود	الوجه القبلي		الوجه البحري		المحافظات الحضرية	السنة
		الريف	الحضر	الريف	الحضر		
٢٥,٢	٣٦,٩	٥١,٤	٢٩,٥	١٧,٠	١٠,٣	٩,٦	٢٠١١/٢٠١٠
٢٦,٣	٢٤,٢	٤٩,٤	٢٦,٧	١٧,٤	١١,٧	١٥,٧	٢٠١٣/٢٠١٢
٢٧,٨	-	٥٦,٧	٢٧,٤	١٩,٧	٩,٧	١٥,١	٢٠١٥
٣٢,٥	-	٥١,٩٤	٣٠,٠	٢٧,٢٩	١٤,٣١	٢٦,٧٣	٢٠١٨/٢٠١٧

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٩م.

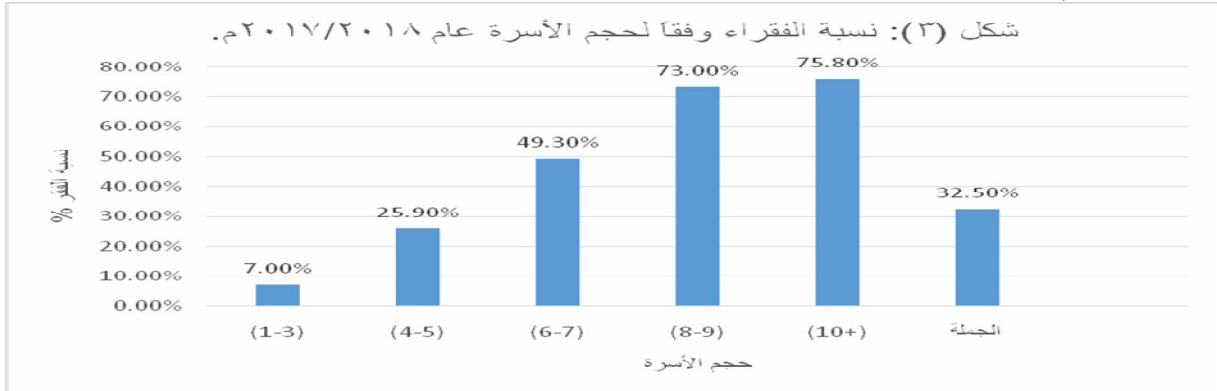
شكل (٢): نسبة الفقر في مختلف المحافظات بجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧/٢٠١٨.



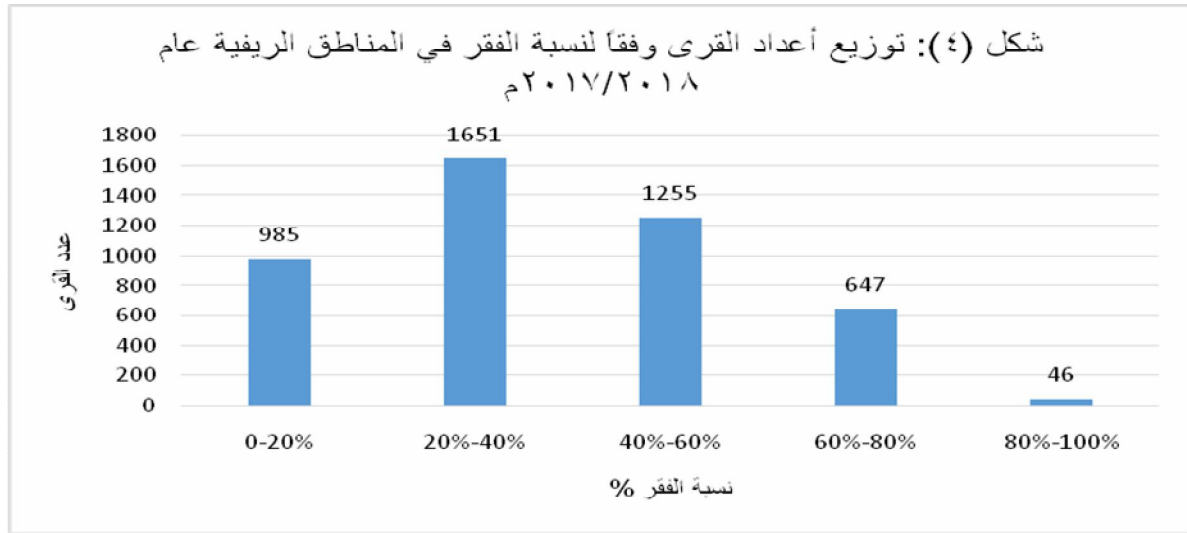
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٩م.

وبدراسة العلاقة بين نسبة الفقر وحجم الأسرة، يتضح من شكل (٣) أن نسبة الفقر تزداد بزيادة حجم أو عدد أفراد الأسرة، حيث تبين أن حوالي ٧% فقط من الأفراد الذين يعيشون في أسر بها أقل من ٤ أفراد هم من الفقراء، في حين تزداد هذه النسبة إلى ٤٩,٣% للأفراد الذين يعيشون في أسر بها ٦-٧ أفراد. كما تزداد نسبة الفقر إلى ٧٥,٨% في الأسر التي يعيش فيها ١٠ أفراد فأكثر عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. وبدراسة بعض المؤشرات الخاصة بالمناطق الريفية، يتضح من شكل (٤) توجد ٤٦ قرية توصف بأنها القرى الأشد فقراً، منها ٣٥ قرية في محافظة أسيوط. وتصل نسبة الفقراء في تلك القرى إلى ٨٠% أو أكثر. ويبلغ عدد الفقراء في تلك القرى حوالي ٣٢٢ ألف شخص فقير. وتمثل القرى الأشد فقراً حوالي ١,٠% من إجمالي عدد القرى البالغ ٤٥٨٤ قرية عام ٢٠١٧/٢٠١٨م. كما بلغ عدد القرى التي تراوحت فيها نسبة الفقر بين ٦٠% إلى أقل من ٨٠% حوالي ٦٤٧ قرية، تمثل حوالي ١٤,١١% من إجمالي عدد القرى. كما بلغ عدد القرى التي تراوحت فيها نسبة الفقر بين ٤٠% إلى أقل من ٦٠% حوالي ١٢٥٥ قرية، تمثل ٢٧,٣٨% من إجمالي عدد القرى. وبلغ أيضاً عدد القرى التي تراوحت فيها نسبة الفقر بين ٢٠% إلى أقل من ٤٠% حوالي ١٦٥١ قرية، تمثل ٣٦,٠٢% من إجمالي عدد القرى. وأخيراً بلغ عدد القرى التي بلغت فيها نسبة الفقر أقل من ٢٠% حوالي ٩٨٥ قرية، تمثل ٢١,٤٩% من إجمالي عدد القرى البالغ ٤٥٨٤ قرية عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

شكل (٣): نسبة الفقراء وفقاً لحجم الأسرة عام ٢٠١٧/٢٠١٨م.

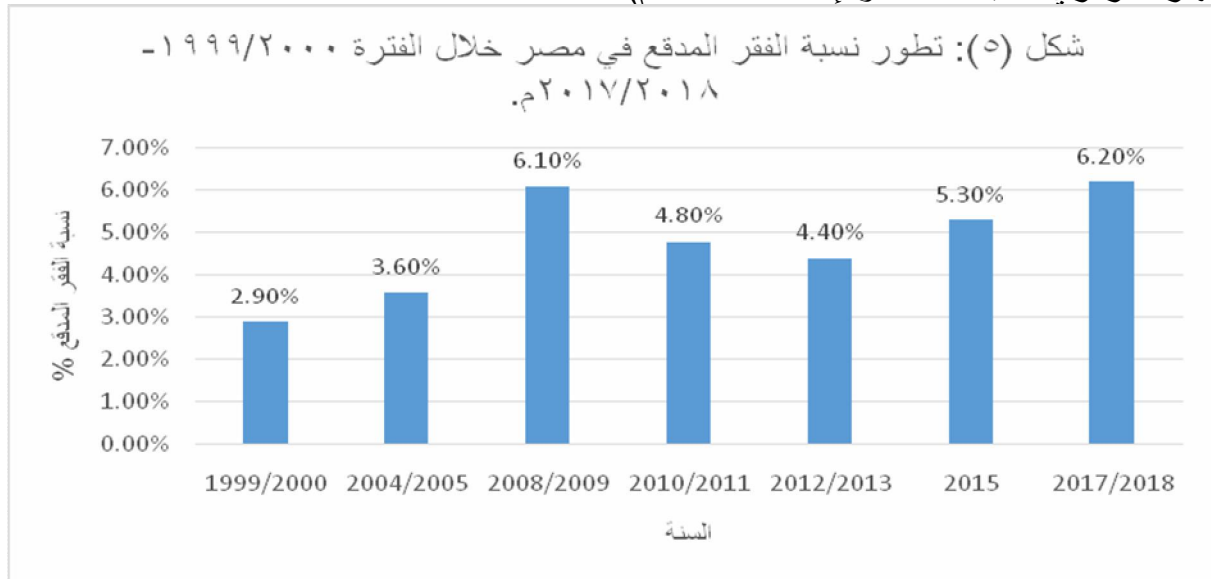


المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٩م



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٩ م.

أما فيما يتعلق بتطور نسبة الفقر المدقع في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠/١٩٩٩ - ٢٠١٧/٢٠١٨ م، يتضح من شكل (٥) زيادة نسبة الفقر المدقع من ٢,٩% عام ٢٠٠٠/١٩٩٩ م إلى ٦,٢% عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م، نظراً لارتفاع أسعار السلع الغذائية، حيث ازداد متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للطعام والمشروبات في كل من الحضر والريف من ٣٥,٢% عام ٢٠٠٠ م إلى ٣٥٩,٤% عام ٢٠١٨ م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩ م).



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق ٢٠١٩ م.

ثانياً: تقدير مؤشرات الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية

تم قياس مؤشرات الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية من خلال المقارنة بين متوسط دخل الفقراء وخط الفقر المادي في ريف الوجه البحري البالغ ٨٦٧٣ جنيه/ فرد عام ٢٠١٧/٢٠١٨ م، بالإضافة إلى تحديد عدد الفقراء ونسبتهم إلى إجمالي عدد الأفراد في العينة البحثية، ثم التطبيق في المعادلة التالية:

$$P_{\text{r}} = \frac{1}{N} \sum Q_i \times \left[\frac{(Z - Y_i)}{Z} \right]^{\alpha}$$

ويتضح من البيانات الواردة في جدول (٢) أن مؤشر نسبة الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية تراوح بين حد أدنى بلغ ٢٠,٢% في القرية الثانية وحد أعلى بلغ ٢٥,٦% في منطقة العامرية،

بمتوسط يقدر بحوالي ٢٣,٢% للعينة البحثية. كما تراوحت نسبة فجوة الفقر بين حد أدنى بلغ ٢,١% في القرية الرابعة وحد أعلى بلغ ٦,٢% في منطقة العامرية، بمتوسط يقدر بحوالي ٣,٦% للعينة البحثية. وتراوحت نسبة شدة الفقر بين حد أدنى بلغ ٠,٢% في القرية الرابعة وحد أعلى بلغ ١,٥% في منطقة العامرية، بمتوسط يقدر بحوالي ٠,٦% للعينة البحثية.

جدول (٢): مؤشرات الفقر بالمناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية عام ٢٠١٩م.

إجمالي العينة البحثية	منطقة أبيس		العامرية	البيان
	القرية الرابعة	القرية الثانية		
١١٤٧	٣٨١	٣٥٦	٤١٠	عدد الأفراد في العينة البحثية
٨٦٧٣ جنيه/ فرد عام ٢٠١٧/٢٠١٨م				خط الفقر المادي في ريف الوجه البحري
٢٦٦	٨٩	٧٢	١٠٥	عدد الأفراد الذين يقل دخلهم عن خط الفقر
٧٣٣٢,٧	٧٩٠,٨	٧٥١,٠	٦٥٨,٠	متوسط دخل الأفراد الذين يقل دخلهم عن خط الفقر بالجنيه/ فرد
٠,٢٣٢	٠,٢٣٤	٠,٢٠٢	٠,٢٥٦	نسبة الفقر
٠,٠٣٦	٠,٠٢١	٠,٠٢٧	٠,٠٦٢	فجوة الفقر
٠,٠٠٦	٠,٠٠٢	٠,٠٠٤	٠,٠١٥	شدة الفقر

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩م.

ثالثاً: التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية

بدراسة التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية من خلال التوزيع الاحتمالي ذي الحدين والأخطاء المعيارية عند درجة ثقة ٩٥% في تقدير احتمال قيم مؤشرات الفقر في منطقة الدراسة. وعند تقدير نسبة أو احتمال مؤشر الفقر، فإن التقدير يكون مصحوباً بأخطاء معيارية تؤخذ في الاعتبار عند تقدير فترات الثقة كما يلي:

$$\pm 1.96 * \sqrt{\frac{P(1-P)}{N}} = \text{الخطأ المعياري للاحتمال عند درجة ثقة } ٩٥\%$$

$$P \pm 1.96 * \sqrt{\frac{P(1-P)}{N}} = \text{فترة الثقة } ٩٥\% \text{ للاحتمال}$$

حيث أن: p تمثل احتمال نسبة الفقر، (1-p)، تمثل احتمال عدم وجود ظاهرة الفقر، N تمثل حجم

العينة البحثية (William, 2003).

التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في منطقة العامرية:

بدراسة التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في منطقة العامرية بمحافظة الإسكندرية، يتضح من البيانات الواردة بجدول (٣) أن نسبة الفقر تراوحت بين حد أدنى بلغ ٢١,٣٨% وحد أعلى بلغ ٢٩,٨٢% عند درجة ثقة ٩٥%. كما تراوحت نسبة فجوة الفقر بين حد أدنى بلغ ٣,٨٧% وحد أعلى بلغ ٨,٥٣% عند درجة ثقة ٩٥%. وتراوحت نسبة شدة الفقر بين حد أدنى بلغ ٠,٣٢% وحد أعلى بلغ ٢,٦٨% عند درجة ثقة ٩٥%.

التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في القرية الثانية بمنطقة أبيس:

بدراسة التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في القرية الثانية بمنطقة أبيس، يتضح من البيانات الواردة بجدول (٤) أن نسبة الفقر تراوحت بين حد أدنى بلغ ١٦,٠٣% وحد أعلى بلغ ٢٤,٣٧% عند درجة ثقة ٩٥%. كما تراوحت نسبة فجوة الفقر بين حد أدنى بلغ ١,٠٢% وحد أعلى بلغ ٤,٣٨% عند درجة ثقة ٩٥%. أما نسبة شدة الفقر فقد بلغت كحد أعلى ١,٠٦% عند درجة ثقة ٩٥%.

جدول (٣): الأهمية النسبية لاحتمال وجود ظاهرة الفقر في منطقة العامرية عام ٢٠١٩ م.

شدة الفقر	فجوة الفقر	متوسط نسبة الفقر	البيان
٠,٠١٥	٠,٠٦٢	٠,٢٥٦	احتمال وجود مشكلة الفقر
٠,٩٨٥	٠,٩٣٨	٠,٧٤٤	احتمال عدم وجود مشكلة الفقر
٠,٠٠٦	٠,٠١٢	٠,٠٢٢	الخطأ المعياري لاحتمال وجود الفقر
٠,٠١٢	٠,٠٢٣	٠,٠٤٢	الخطأ المعياري عند درجة ثقة ٩٥%
± ٠,٠١٥ ٠,٠١٢	± ٠,٠٦٢ ٠,٠٢٣	± ٠,٢٥٦ ٠,٠٤٢	احتمال وجود الفقر عند درجة ثقة ٩٥%
%٢,٦٨ %٠,٣٢	%٨,٥٣ %٣,٨٧	%٢٩,٨٢ %٢١,٣٨	نسبة الفقر عند درجة ثقة ٩٥%. الحد الأعلى الحد الأدنى

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩ م.

جدول (٤): الأهمية النسبية لاحتمال ظاهرة الفقر في القرية الثانية بمنطقة أبيس عام ٢٠١٩ م.

نسبة شدة الفقر	نسبة فجوة الفقر	متوسط نسبة الفقر	البيان
٠,٠٠٤	٠,٠٢٧	٠,٢٠٢	احتمال وجود مشكلة الفقر
٠,٩٩٦	٠,٩٧٣	٠,٧٩٨	احتمال عدم وجود مشكلة الفقر
٠,٠٠٣	٠,٠٠٩	٠,٠٢١	الخطأ المعياري لاحتمال وجود الفقر
٠,٠٠٧	٠,٠١٧	٠,٠٤٢	الخطأ المعياري عند درجة ثقة ٩٥%
± ٠,٠٠٤ ٠,٠٠٧	± ٠,٠٢٧ ٠,٠١٧	± ٠,٢٠٢ ٠,٠٤٢	احتمال وجود الفقر عند درجة ثقة ٩٥%
%١,٠٦ -	%٤,٣٨ %١,٠٢	%٢٤,٣٧ %١٦,٠٣	نسبة الفقر عند درجة ثقة ٩٥%. الحد الأعلى الحد الأدنى

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٧ م.

التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في القرية الرابعة بمنطقة أبيس

بدراسة التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر في القرية الرابعة بمنطقة أبيس، يتضح من البيانات الواردة بجدول (٥) أن نسبة الفقر تراوحت بين حد أدنى بلغ ١٩,١٥% وحد أعلى بلغ ٢٧,٦٥% عند درجة ثقة ٩٥%. كما تراوحت نسبة فجوة الفقر بين حد أدنى بلغ ٠,٦٦% وحد أعلى بلغ ٣,٥٤% عند درجة ثقة ٩٥%. أما نسبة شدة الفقر فقد بلغت كحد أعلى ٠,٦٥% عند درجة ثقة ٩٥%.

جدول (٥): الأهمية النسبية لاحتمال ظاهرة الفقر في القرية الرابعة بمنطقة أبيس عام ٢٠١٩ م.

شدة الفقر	فجوة الفقر	متوسط نسبة الفقر	البيان
٠,٠٠٢	٠,٠٢١	٠,٢٣٤	احتمال وجود مشكلة الفقر
٠,٩٩٨	٠,٩٧٩	٠,٧٦٦	احتمال عدم وجود مشكلة الفقر
٠,٠٠٢	٠,٠٠٧	٠,٠٢٢	الخطأ المعياري لاحتمال وجود الفقر
٠,٠٠٤	٠,٠١٤	٠,٠٤٣	الخطأ المعياري عند درجة ثقة ٩٥%
± ٠,٠٠٢ ٠,٠٠٤	± ٠,٠٢١ ٠,٠١٤	± ٠,٢٣٤ ٠,٠٤٣	احتمال وجود الفقر عند درجة ثقة ٩٥%
%٠,٦٥ -	%٣,٥٤ %٠,٦٦	%٢٧,٦٥ %١٩,١٥	نسبة الفقر عند درجة ثقة ٩٥%. الحد الأعلى الحد الأدنى

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩ م.

وبدراسة التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر لإجمالي العينة البحثية في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية، يتضح من البيانات الواردة بجدول (٦) أن نسبة الفقر تراوحت بين حد أدنى بلغ ٢٠,٧٦% وحد أعلى بلغ ٢٥,٦٤% عند درجة ثقة ٩٥%. كما تراوحت نسبة فجوة الفقر بين حد أدنى بلغ ٢,٥٢% وحد

أعلى بلغ ٤,٦٨% عند درجة ثقة ٩٥%. وتراوحت نسبة شدة الفقر بين حد أدنى بلغ ٠,١٥% وحد أعلى بلغ ١,٠٥% عند درجة ثقة ٩٥%.

جدول (٦): التوزيع الاحتمالي لمؤشرات الفقر لإجمالي العينة البحثية في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية عام ٢٠١٩م.

شدة الفقر	فجوة الفقر	نسبة الفقر	البيان
٠,٠٠٦	٠,٠٣٦	٠,٢٣٢	احتمال وجود مشكلة الفقر
٠,٩٩٤	٠,٩٦٤	٠,٧٦٨	احتمال عدم وجود مشكلة الفقر
٠,٠٠٢	٠,٠٠٦	٠,٠١٢	الخطأ المعياري لاحتمال وجود الفقر
٠,٠٠٤	٠,٠١١	٠,٠٢٤	الخطأ المعياري عند درجة ثقة ٩٥%
± ٠,٠٠٦ ٠,٠٠٤	± ٠,٠٣٦ ٠,٠١١	± ٠,٢٣٢ ٠,٠٢٤	احتمال وجود الفقر عند درجة ثقة ٩٥%
%١,٠٥ %٠,١٥	%٤,٦٨ %٢,٥٢	%٢٥,٦٤ %٢٠,٧٦	نسبة الفقر عند درجة ثقة ٩٥%. الحد الأعلى الحد الأدنى

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩م.

رابعاً: الأثر النسبي للعوامل المحددة للفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية

يتحدد معدل الفقر (Y) معبراً عنه بنسبة فجوة الفقر (الفرق بين قيمة خط الفقر وإجمالي الدخل) إلى إجمالي الدخل بمجموعة من العوامل الاقتصادية أهمها: (١) الدخل المزرعي بالجنيه (X_1)، (٢) الدخل غير المزرعي بالجنيه (X_2)، (٣) عدد أفراد الأسرة (X_3)، (٤) عدد العاملين داخل الأسرة (X_4)، (٥) إجمالي المساحة المزروعة بالفدان (X_5). وتم إجراء مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المحددة لنسبة فجوة الفقر في المناطق الريفية (العامة، القرية الثانية والرابعة بمنطقة أبيس) بمحافظة الإسكندرية. ويتضح من البيانات الواردة بالجدول (٧، ٨، ٩) أن معاملات الارتباط البسيطة في المصفوفة لا تزيد عن ٠,٨٠ وهذا يدل على عدم وجود مشكلة تعدد العلاقات الخطية أو ما يعرف بالازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة.

جدول (٧): معاملات الارتباط لأهم العوامل المحددة للفقر في منطقة العامرية عام ٢٠١٩م.

البيان	معدل الفقر	الدخل المزرعي	الدخل غير المزرعي	عدد أفراد الأسرة	عدد العاملين داخل الأسرة	المساحة المزروعة
معدل الفقر	١,٠٠					
الدخل المزرعي	٠,٠٥٨-	١,٠٠				
الدخل غير المزرعي	٠,٥٨-	٠,٠٤٣-	١,٠٠			
عدد أفراد الأسرة	٠,٣٨	٠,٢٧	٠,٣٠	١,٠٠		
عدد العاملين داخل الأسرة	٠,١٣	٠,١٧	٠,٣٦	٠,٥٧	١,٠٠	
المساحة المزروعة	٠,١٦-	٠,١٩	٠,٢٦	٠,٠٨	٠,٠٤٣	١,٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩م.

جدول (٨): معاملات الارتباط لأهم العوامل المحددة للفقر في القرية الثانية بمنطقة أبيس عام ٢٠١٩م.

البيان	معدل الفقر	الدخل المزرعي	الدخل غير المزرعي	عدد أفراد الأسرة	عدد العاملين داخل الأسرة	المساحة المزروعة
معدل الفقر	١,٠٠					
الدخل المزرعي	٠,٠٨٧-	١,٠٠				
الدخل غير المزرعي	٠,٥٣-	٠,٠٢٣	١,٠٠			
عدد أفراد الأسرة	٠,٤١	٠,١٤	٠,٤٤	١,٠٠		
عدد العاملين داخل الأسرة	٠,٠٧٧	٠,٠٩	٠,٣٨	٠,٥١	١,٠٠	
المساحة المزروعة	٠,١٧-	٠,٧٣	٠,١٧	٠,١٧	٠,١٧	١,٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩م.

جدول (٩): معاملات الارتباط لأهم العوامل المحددة للفقر في القرية الرابعة بمنطقة أبيس عام ٢٠١٩م.

البيان	معدل الفقر	الدخل المزرعي	الدخل غير المزرعي	عدد أفراد الأسرة	عدد العاملين داخل الأسرة	المساحة المزروعة
معدل الفقر	١,٠٠					
الدخل المزرعي	٠,٢١-	١,٠٠				
الدخل غير المزرعي	٠,٥٥-	٠,٠٠٧-	١,٠٠			
عدد أفراد الأسرة	٠,٤١	٠,٢٣	٠,٢٨	١,٠٠		
عدد العاملين داخل الأسرة	٠,١٥-	٠,٣٣	٠,٤٨	٠,٤٩	١,٠٠	
المساحة المزروعة	٠,٢٨-	٠,٥٨	٠,٢٨	٠,١٤	٠,٣٤	١,٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩.

وبإجراء تحليل الانحدار المتعدد المرحلي للمتغيرات الاقتصادية المحددة لنسبة فجوة الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية في الصورة الخطية واللوغاريتمية المزدوجة، تبين أفضلية النموذج اللوغاريتمي المزدوج في تمثيل البيانات المستخدمة في التقدير وأمكن التعبير عنه بالمعادلات الواردة بجدول (١٠). ويتضح من النموذج المقدر لمنطقة العامرية ما يلي: (١) تغيراً مقداره ١٠% في الدخل المزرعي (X_1) يؤدي إلى تغير في نسبة فجوة الفقر في منطقة العامرية مقداره ١,٠٨% ولكن في الاتجاه العكسي، (٢) تغيراً مقداره ١٠% في الدخل غير المزرعي (X_2) يؤدي إلى تغير في نسبة فجوة الفقر في منطقة العامرية مقداره ١٧,٩% ولكن في الاتجاه العكسي، (٣) تغيراً مقداره ١٠% في عدد أفراد الأسرة (X_3) يؤدي إلى تغير في نفس الإتجاه لنسبة فجوة الفقر في منطقة العامرية مقداره ١٨,٦%.

وفي ضوء النموذج المقدر للقرية الثانية بمنطقة أبيس تبين ما يلي: (١) تغيراً مقداره ١٠% في الدخل المزرعي (X_1) يؤدي إلى تغير في نسبة فجوة الفقر للقرية الثانية مقداره ١,١٦% ولكن في الاتجاه العكسي، (٢) تغيراً مقداره ١٠% في الدخل غير المزرعي (X_2) يؤدي إلى تغير في نسبة فجوة الفقر للقرية الثانية مقداره ١٨,٠% ولكن في الاتجاه العكسي، (٣) تغيراً مقداره ١٠% في عدد أفراد الأسرة (X_3) يؤدي إلى تغير في نفس الإتجاه لنسبة فجوة الفقر في القرية الثانية مقداره ١٩,٤%.

جدول (١٠): النماذج الاقتصادية المقدره للعوامل المحددة للفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية

عام ٢٠١٩م

البيان	العامرية $L_n Y$	القرية الثانية $L_n Y$	القرية الرابعة $L_n Y$
a	21.644 (24.45)**	21.71 (28.57)**	19.46 (17.19)**
$L_n X_1$	-0.108 (-3.48)**	-0.116 (-4.31)**	-0.192 (-5.25)**
$L_n X_2$	-1.79 (-22.01)**	-1.80 (-24.97)**	-1.54 (-14.63)**
$L_n X_3$	1.86 (16.72)**	1.94 (19.65)**	1.74 (12.77)**
R^2	0.77	0.82	0.78
F	203.8	252.41	114.64
Breuschpagan Godfreytest (F)	1.58	1.19	1.15

** معنوية عند مستوى ١%.

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الأولية لاستمارات الاستبيان التي تم تجميعها عام ٢٠١٩م.

أما في ضوء النموذج المقدر للقرية الرابعة بمنطقة أبيس فقد تبين ما يلي: (١) تغيراً مقداره ١٠% في الدخل المزرعي (X_1) يؤدي إلى تغير في نسبة فجوة الفقر في القرية الرابعة مقداره ١,٩٢% ولكن في

الاتجاه العكسي، (٢) تغيراً مقداره ١٠% في الدخل غير المزرعي (X_2) يؤدي إلى تغير في نسبة فجوة الفقر في القرية الرابعة مقداره ١٥,٤% ولكن في الاتجاه العكسي، (٣) تغيراً مقداره ١٠% في عدد أفراد الأسرة (X_3) يؤدي إلى تغير في نفس الإتجاه لنسبة فجوة الفقر في القرية الرابعة مقداره ١٧,٤%. كما تم الكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين Heteroscedasticity من خلال اختبار Breusch pagan Godfrey test، حيث تبين أن قيمة F للاختبار غير معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٥%، مما يؤكد عدم وجود مشكلة اختلاف التباين في النماذج المقدره للمناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية.

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على البعد الاقتصادي لظاهرة الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية. واعتمدت هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على مؤشرات الفقر والتوزيع الاحتمالي لها، بالإضافة إلى التحليل الاقتصادي القياسي في دراسة العوامل المحددة للفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية. وأوضحت هذه الدراسة أن نسبة الفقر في منطقة العامرية عام ٢٠١٩م، تراوحت بين حد أدنى بلغ ٢١,٣٨% وحد أعلى بلغ ٢٩,٨٢% عند درجة ثقة ٩٥%. وفي القرية الثانية بمنطقة أبيس، تراوحت نسبة الفقر عام ٢٠١٩م بين حد أدنى بلغ ١٦,٠٣% وحد أعلى بلغ ٢٤,٣٧% عند درجة ثقة ٩٥%. أما في القرية الرابعة بمنطقة أبيس، تراوحت نسبة الفقر عام ٢٠١٩م بين حد أدنى بلغ ١٩,١٥% وحد أعلى بلغ ٢٧,٦٥% عند درجة ثقة ٩٥%. كما أوضحت هذه الدراسة أن الدخل المزرعي ذات تأثير نسبي ضعيف في الحد من الفقر للمناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية، حيث إن زيادة الدخل المزرعي بنسبة ١٠% تؤدي إلى تناقص نسبة فجوة الفقر بمعدل تراوح بين حد أدنى بلغ ١,٠٨% لمنطقة العامرية وحد أعلى بلغ ١,٩٢% للقرية الرابعة بمنطقة أبيس. أما زيادة الدخل غير المزرعي بنسبة ١٠% تؤدي إلى تناقص نسبة فجوة الفقر بمعدل تراوح بين حد أدنى بلغ ١٥,٤% للقرية الرابعة وحد أعلى بلغ ١٨,٠% للقرية الثانية بمنطقة أبيس.

كلمات دالة: ظاهرة الفقر، الدخل المزرعي، المناطق الريفية، محافظة الإسكندرية.

المراجع:

- ١- إسماعيل، محمد عبد الرحمن (٢٠٠١). تحليل الانحدار الخطي، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، سبتمبر، ٢٠١٩.
- ٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق، ٢٠١٩م.
- ٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، ٢٠١٩م.
- ٥- حمد، عدنان شهاب، مهدي محسن إسماعيل (٢٠٠١). أساليب المعاينة في ميدان التطبيق. المعهد العالي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد، العراق.
- ٦- خير الدين، هناء والليثي، هبه (٢٠٠٦). العلاقة بين النمو الاقتصادي وتوزيع الدخل والحد من الفقر في مصر، القاهرة، المركز المصري للدراسات الاقتصادية.
- ٧- الفياله، مؤنس السيد محمد (١٩٩٨). ظاهرة الفقر واستراتيجيات التنمية في مصر، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- ٨- معهد التخطيط القومي (٢٠١٧م). تقرير أوضاع الأمن الغذائي في مصر، ص: ١٦٠-١٦٧.
- 9- Audet. Mathieu et al. (2007). Food Subsidies and Poverty in Egypt: Analysis of Program Reform Using Stochastic Dominance, Journal of Development and Economic Policies, Volume 9-No.2 – July.

- 10- Foster, J., Greer, J. and Thorbecke, E. (2010). The Foster–Greer–Thorbecke (FGT) poverty measures: 25 years later, *Journal of Economic Inequality*, **8**, p: 491–524.
- 11- William H. Greene, (2003). *Econometric Analysis*, Fifth edition, New York University.

The Economic Dimension of Poverty in Rural Regions of Alexandria Governorate

Dr. Adel M. Ghanem and Dr. Sahar A. Kamara

Summary :

This study aimed to identify the economic dimension of the phenomenon of poverty in rural regions in Alexandria Governorate. This study relied on, achieving its objectives, on the indicators of poverty and its probability distribution, in addition to the standard economic analysis in studying the specific factors of poverty in the rural regions of Alexandria Governorate. This study showed that the poverty rate in the Alamria region in 2019 ranged between a minimum of 21.38% and a maximum of 29.82% at 95% confidence level. In the second village in the Apis region, the poverty rate in 2019 ranged between a minimum of 16.03% and a maximum of 24.37% at 95% confidence level. As for the fourth village in the Apis region, the poverty rate in 2019 ranged between a minimum of 19.15% and a maximum of 27.65% at a 95% confidence level. This study also showed that farm income has a relatively low impact on poverty reduction for rural areas in Alexandria Governorate, as a 10% increase in farm income leads to a decrease in the poverty gap rate between a minimum of 1.08% for the Alamria region and a maximum of 1.92% for the fourth village in the Apis region. The increase in non-farm income by 10% leads to a decrease in the poverty gap at a rate ranging between a minimum of 15.4% for the fourth village and an maximum limit of 18.0% for the second village in the Apis region.

Key words: poverty phenomenon; Farm income; rural regions; Alexandria Governorate.